

إبراهيم بنشقرون.. جهادي عابر للحدود

m.alyaoum24.com/164717.html2



من يكون إبراهيم بنشقرون الذي أعلن تشكيل تنظيم «حركة شام الإسلام»، في سوريا، ودعا لاستقطاب شباب مغاربة للجهاد ضد قوات الأسد؟

بنشقرون ينحدر من مدينة الدار البيضاء، وقد برز اسمه لأول مرة عندما ظهر على لائحة المعتقلين المغربية في سجن غوانتانامو الأمريكي على الأراضي الكوبية.

كان بنشقرون قد سافر للجهاد في أفغانستان في سن مبكرة، وعندما وقعت تفجيرات نيويورك في 11 سبتمبر 2001، وهاجمت الولايات المتحدة الأراضي الأفغانية، تم اعتقال إبراهيم بنشقرون (الملقب بأبو أحمد المهاجر)، رفقة عدد من المغربية والعرب، على الأراضي الباكستانية، وتم بيعهم بـ 5 آلاف دولار للشخص، للقوات الأمريكية، التي نقلتهم إلى سجن غوانتانامو، الذي أمضوا فيه أكثر من سنتين.

وفي سنة 2004 قامت السلطات الأمريكية بتسليم بن شقرون وعدد من المغربية الآخرين إلى المغرب، وتم نقلهم إلى سجن سلا، حيث تقرر متابعتهم بتهمة المس بأمن الدولة والانتماء إلى عصابة إجرامية. واتهمتهم المحكمة أيضاً بتلقي تدريبات على استخدام الأسلحة وصناعة متفجرات، بالإضافة إلى تهمة التستر على أعضاء مغاربة في تنظيم «الجماعة المغربية المقاتلة». وبعد جلسات عدة في المحكمة شهدت مناقشات حادة بين هيئة المحامين وهيئة القضاء حصلوا على إطلاق سراح مؤقت، وكان منتظراً أن يمثلوا أمام المحكمة بمدينة سلا المجاورة للعاصمة الرباط، يوم الجمعة الماضي، غير أنهم لم يحضروا في الموعد.

ولم تمض سوى مدة قصيرة حتى أعيد اعتقال بنشقرون من جديد رفقة صديقه محمد مزور، بتهمة أخرى، تتعلق بتكوينهم لخلية إرهابية، تتكون من 17 عنصراً يشتبه في ارتباطها بتنظيم متطرف له صلة بمجموعة تنشط بالحدود العراقية ولها علاقة بتنظيم القاعدة. ومن ضمن المعتقلين في تلك الخلية شاب يدعى خالد أزيك (طالب سابق بسوريا ودخل المغرب لحظة اعتقاله)، ثم محمد الرحا (وهو بلجيكي من أصل مغربي دخل المغرب في الفترة نفسه) حيث قاما بربط اتصال ببعض المغربية الأفغان سابقا، من بينهم اثنين كانا من بين معتقلي قاعدة غوانتانامو الأمريكية هما إبراهيم بنشقرون ومحمد مزور.

وقد وجهت لهذه الخلية حينها تهمة «الانتماء لعصابة إجرامية وعدم التبليغ بجريمة المس بأمن الدولة ومساعدة عصابة من المجرمين، عبر تحويل وتسليم أموال لمغاربة يقومون بأفعال ضد مصالح المغرب وتزوير جواز سفر مستعمل». وإثر هذه القضية تم الحكم على بن شقرون بـ6 سنوات سجنًا نافذاً. وبعد مغادرته السجن، وبعد اندلاع الحرب في سوريا سافر إلى تركيا، ومنها دخل الأراضي السورية، وشكل «حركة شام الإسلام» واستقطب مقاتلين جددًا من المغرب، منهم عدد من السلفيين الذين تعرف عليهم في السجن.

وتشير مصادر سورية إلى أن حركة إسلام الشام التي أسسها بنشقرون، تشتغل بتنسيق مع جماعة «جبهة النصرة لأهل الشام»، المقربة من تنظيم القاعدة، والتي تم تشكيلها أواخر 2011، خلال الأزمة السورية، وسرعان ما توسعت في غضون أشهر لتصبح، من أبرز القوى المقاتلة في سوريا.